

160 مليون دينار الخسائر السوقية الأسبوع الماضي وانخفاض المؤشر السعري 1,3% والوزني 0,4%

# البورصة.. هل تمر بأزمة ثقة أم أزمة سيولة مالية استثنائية؟

هنام ابوشادي

أثارت الآلية المتواضعة أداء سوق الكويت للأوراق المالية الأسبوع الماضي الاستياء والتساؤلات لدى أوساط المتداولين على الرغم من وجود بوادر إيجابية أكثر من جيدة سواء على صعيد الأولويات الحكومية خاصة ما يتعلق بمشاريع التنمية الاقتصادية أو على صعيد النتائج الجيدة التي أعلن عنها خاصة أرباح البنك الوطني والتي فاقت التوقعات ومع ذلك تجاهلها السوق. الأمر الذي يشير إلى ان السوق يمر بأزمة استثنائية حقيقية إما ان يتجاوزها الأسبوع الجاري أو يهبط بشدة خاصة في ظل حواجز المقاومة التي تمر بها مؤشرات السوق حالياً.

فإذا كان هناك أزمة سيولة حالياً والتي بدت واضحة من خلال انخفاض المعدل اليومي لقيمة التداول بنسبة 41% مقارنة بالأسبوع قبل الماضي. فإن هذه الأزمة تقود إلى أزمة الثقة في السوق والتي تولدت من عدة أزمات أبرزها شعور الأوساط الاستثمارية بعدم الاستقرار السياسي والمخاوف من أزمات قد تؤدي إلى حل مجلس الأمة وفقاً لتوقعات بعض الأعضاء جراء الاستجابات المتوقعة لبعض الوزراء، وهو ما سيؤدي إلى تأخر إقرار مشاريع التنمية الاقتصادية. وبالتالي استمرار تداعيات الأزمة على مختلف القطاعات الاقتصادية فضلاً عن أجواء الترقب لدى الأوساط

الاقتصادية للهورة البرلمانية التي ستبدأ بعد غد الثلاثاء. وكذلك الترقب لإعلان أكبر عدد من الشركات عن نتائجها المالية لفترة الربع الثالث من العام الحالي. فكل هذه الاجواء ادت إلى تراجع جميع مؤشرات السوق.

فقد انخفض المؤشر العام للبورصة 100 نقطة ليغلق على 7607,9 نقاط بانخفاض نسبته 1,3% مقارنة بالأسبوع قبل الماضي لتصل خسائره منذ بداية العام إلى 174,7 نقطة بانخفاض نسبته 2,2%. فيما سجل المؤشر الوزني انخفاضا محدوداً قدره 1,8 نقطة ليغلق على 447,9 نقطة بانخفاض نسبة 0,4% مقارنة بالأسبوع قبل الماضي. لتصل مكاسبه منذ بداية العام إلى 41,2 نقطة بارتفاع نسبته 10,1%. وذلك بفضل تماسك أسهم الشركات القيادية فيما ان أسهم الشركات الرخيصة تواصل التدهور. وسجلت المنغرات الثلاثة تراجعاً كبيراً مقارنة بالأسبوع قبل الماضي. فقد تراجعت كمية الأسهم المتداولة بنسبة 33,2% والقيمة بنسبة 41,2% والصفقات بنسبة 33,6%.

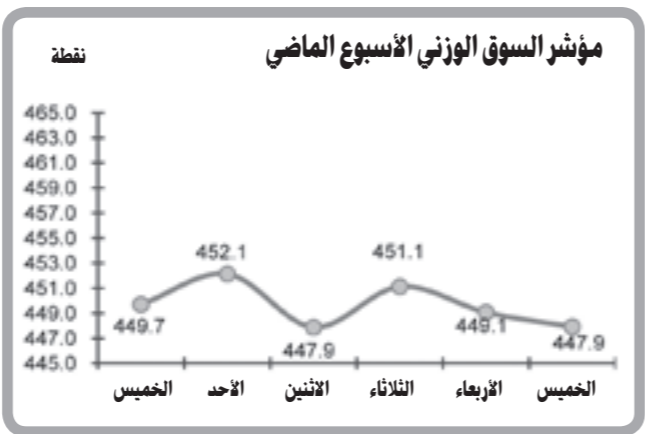
ونظراً لمحافظة أغلب الشركات القيادية على أسعارها أو صعود بعضها بشكل محدود. فإن الخسائر السوقية للسوق الأسبوع الماضي كانت متواضعة. والتي بلغت 160 مليون دينار لتصل القيمة السوقية الإجمالية إلى 35 ملياراً و260

مليون دينار محققة ارتفاعاً منذ بداية العام بمقدار مليار و461 مليون دينار بارتفاع نسبته 4,3%.

على الرغم من وجود بعض المعطيات الإيجابية إلا ان السوق تجاهلها من خلال الضعف الواضح في السيولة المالية الموجهة للسوق.

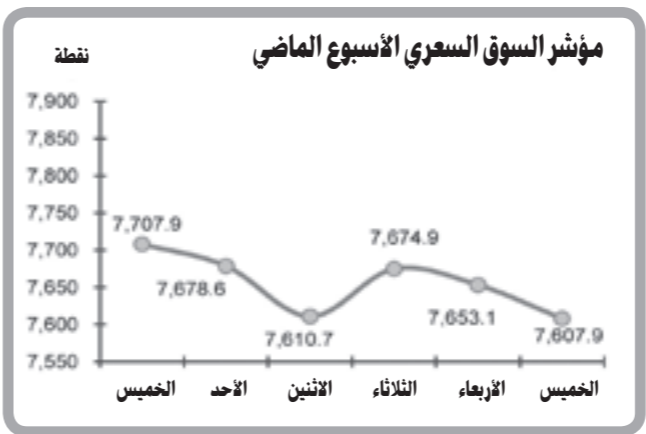
ومن هذه المعطيات: أولاً: تجاوز أسعار النفط الكويتي لحاجز الـ 75 دولاراً للبرميل علماً بأن الميزانية العامة تم إقرارها على سعر 35 دولاراً للبرميل. ما يعني ان هناك فائضاً جيداً في الميزانية. ولكن في هذا الصدد. فإن الكثير من الأوساط الاقتصادية والاستثمارية تتساءل: ما جدوى الفائض المالي لميزانية الدولة حالياً ولم تقوم الحكومة في السنوات الماضية باستغلال ما لديها من فوائض مالية في مشاريع التنمية المعطلة؟ وبالتالي فإن ذلك زاد من حالة الإحباط لدى الأوساط الاستثمارية خاصة ان الكويت. في الوقت الذي قامت به العديد من دول العالم بزيادة الانفاق الحكومي على مشاريع التنمية. قامت بخفض الميزانية بنسبة 25% خلال الأزمة.

ثانياً: النتائج المالية الأكثر من جيدة لأغلب الشركات التي أعلنت حتى الآن. خاصة البنك الوطني والوطنية للاتصالات. ومع ذلك السوق تجاهل هذه الأرباح ولم



تجاهل للنتائج المالية الجيدة لبعض الشركات خاصة الأرباح غير المتوقعة للبنك الوطني

تماسك أسعار أسهم الشركات القيادية وتدهور أسهم الشركات الرخيصة



5 الوطنية للاتصالات

6 أجيبيتي

احتلت شركة الوطنية للاتصالات المركز الخامس من حيث القيمة، إذ تم تداول 3,9 ملايين سهم نفذت من خلال 446 صفقة قيمتها 6,2 ملايين دينار وظل سهمها ثابتاً. على الرغم من التداولات المتواضعة لسهم الوطنية للاتصالات، إلا ان الشركة دخلت لأول مرة خلال العام الحالي قائمة الشركات العشر الأكثر نشاطاً، وهذا يعود في المقام الأول إلى الضعف العام في أداء السوق، و رغم الأرباح القياسية التي حققتها الشركة وكذلك لأسباب أهمها النتائج المالية المتوقعة للشركة لفترة التسعة أشهر والتي يتوقع ان تتراوح ما بين 110 ملايين و112 مليون دينار مع توقعات ان تصل أرباح الشركة في نهاية العام إلى 150 مليون دينار، كما ان الشركة لديها قدرة على تحقيق نمو في الأداء التشغيلي، خاصة أنه رغم الأوضاع العالمية الا ان الشركة حافظت على تحقيق أرباح تشغيلية جيدة، فضلاً عن قوة المركز المالي للشركة بعد احتفاظها بالارباح التي حققتها في العام الماضي.

7 التمويل الكويتي

جاء بيت التمويل الكويتي في المركز السابع من حيث القيمة، إذ تم تداول 4,3 ملايين سهم نفذت

تم تداول 9,2 ملايين سهم نفذت من خلال 380 صفقة قيمتها 11,5 مليون دينار وارتفع سهمه 20 فلساً. على الرغم من الأرباح التي حققها البنك الوطني وفاقت التوقعات، إلا ان السوق لم يتفاعل معها. الأمر الذي دفع بالعديد من الأوساط الاستثمارية لطرح تساؤلات عدة حول ذلك، خصوصاً ان البنك الوطني تاريخياً كانت أرباحه تذهب جرة تهاول ونشاط للسوق، بعض الأوساط أرجعت الينك عن نتائجها والشركات التشغيلية الأخرى فإن أصحاب الاتجاهات الاستثمارية بعيدة ومتوسطة المدى يرون ان الوقت مبكر لبناء مراكز مالية للحصول على توزيعات البنك، بمعنى أنه من خلال اتصالات مع بعض كبار المستثمرين ومديري المحافظ المالية، فإنهم يفضلون الدخول على أسهم الشركات التشغيلية بشكل عام والبنك الوطني بشكل خاص في بدايات العام المقبل، حتى تكون فترة الاستثمار محدودة، وفي الوقت نفسه يكون قد تم الانتهاء من اتمام صفقة زين التي يتوقع ان يكون لها تأثير إيجابي قوي على السوق بشكل عام وعلى البنك الوطني بشكل خاص باعتبار ان هناك رهونات كثيرة من أسهم زين لدى البنك الوطني.

المفترض الانتهاء منها بشكل نهائي في شهر ديسمبر المقبل، وفي هذا الصدد فإنه رغم انتشار معلومات حول وجود أكثر من تحالف يرغب في شراء حصة في زين، خاصة بعض الشركات الصغيرة، إلا أنه وفي وقت سابق عن مصادر في مجموعة الخرافي فإن المفاوضات مستمرة مع التحالف الهندي - الماليزي الذي تقوده شركة فافاسي الهندية، وان عمليات الفحص النافسي للجهاالة ستبدأ قريباً، وبالتالي فإن الصفقة مستمرة، خاصة ان نسبة الشراء البالغة 46% من أسهم الشركة تم توفيرها حسب قول مصادر مطلعة على سير الصفقة.

ثالثاً: الترقب للنتائج المالية للشركة والتي يتوقع الإعلان عنها بدايات الشهر المقبل، ففي ضوء معدلات أرباح الشركة في النصف الأول من العام الحالي والتي بلغت 155 مليون دينار منها نحو 79,3 مليون دينار في الربع الثاني من العام الحالي بزيادة قدرها 3,6 ملايين دينار عن أرباح الربع الأول من العام الحالي، وفي حال تحقيق هذه الزيادة نفسها والتي تعتبر متوافقة في الربع الثالث من العام الحالي فإنه يفترض ان تحقق الشركة أرباحاً تقدر بنحو 237,9 مليون دينار لفترة التسعة أشهر من العام الحالي على الأقل وقد تصل إلى 250 مليون دينار.

4 البنك الوطني

جاء بنك الكويت الوطني في المركز الرابع من حيث القيمة، إذ

يتفاعل معها، علماً انها تعطي مؤشرات جيدة إلا انه من الواضح ان حالة الإحباط تسيطر على نفسية المستثمرين.

ثالثاً: رغم الأجواء السياسية التي تشعُر بعدم الارتياح، إلا ان الحكومة اعدت برنامجاً يتضمن خططا عن مشاريع التنمية وإقرار بعض القوانين الاقتصادية. إلا ان إقرار ذلك يتطلب تعاوناً من السلطتين. لكن هناك قضايا تتعلق بمطالب بعض أعضاء مجلس الأمة قد تدفع بخلق تصادم مع الحكومة. وبالتالي تأخير إقرار برنامج الحكومة.

رابعاً: مع نهاية الأسبوع الجاري، فإنه يبقى أسبوعاً من الفترة القانونية لإعلان الشركات عن نتائج أعمالها. ومع ذلك فإن أغلب الشركات القيادية بالإضافة إلى عدد كبير من الشركات لم تعلن نتائج أعمالها. الأمر الذي زاد من أجواء الحذر في الشراء لدى أوساط المتداولين. خاصة الصناديق والمحافظ المالية بشكل عام. الأمر الذي جمد السيولة المالية والتي يتوقع ان تستمر في التجمد حتى تنتهي الشركات من نتائجها المالية لفترة التسعة أشهر والتي يتوقع ان تكون في معظمها أفضل. الأمر الذي يدفعنا لأن نتوقع ان يشهد السوق نشاطاً في النصف الثاني من الشهر المقبل ما لم تطرأ أي تطورات سلبية على صفقة زين.

نفذت من خلال 333 صفقة قيمتها 5,1 ملايين دينار، وانخفض سهمه 15 فلساً. تراجعت بشدة حركة التداول على سهم بنك الكويتي إلا ان سعره سجل ارتفاعاً محدوداً، إلا ان تداولاته تعتبر الأدنى على الإطلاق في اسبوع واحد منذ بداية العام، وتترقب ويعود ذلك إلى الأداء الضعيف للسوق، بالإضافة إلى ترقب الأوساط الاستثمارية للنتائج المالية لبنك الخليج لفترة الأشهر التسعة علماً بأن البنك تكبد خسائر تقدر بنحو 7,4 ملايين دينار في النصف الأول من العام، وهناك معلومات تشير إلى ان النتائج المالية للبنك في الربع الثالث يتوقع ان تتعوض خسائر النصف الأول مع تحقيق أرباح والتي في ضوءها سيمكن توقع أداء الربع الأخير من العام الحالي للبنك.

8 هيتس تلكوم

احتلت شركة هيتس تلكوم المركز الثامن من حيث القيمة، إذ تم تداول 47,4 مليون سهم نفذت من خلال 960 صفقة قيمتها 5,3 ملايين دينار، وانخفض سهمها أربعة فلساً. على الرغم من رخص سعر سهم هيتس تلكوم إلا ان تداولاته اتسمت بالضعف الشديد الأسبوع الماضي قياساً بتداولاته السابقة، وهذا يعود إلى ضعف التداولات التي كان يشهدها السهم من قبل بعض المحافظ المالية التابعة لشركات تمتلك في هيتس تلكوم حصصاً كبيرة، الأمر الذي أدى إلى تذبذب ملحوظ في سعر السهم الذي تراجع من 116 فلساً إلى 106 فلساً، إلا أنه أغلق على 112 فلساً. ويذكر ان هناك نحو ثلاث شركات تمتلك 23,1% من أسهم الشركة البالغ عددها 720 مليون سهم منها نحو 40,8 مليون سهم أسهم خزينة والتي تعادل نحو 5,6% من إجمالي أسهم الشركة، وكانت الشركة حققت أرباحاً في النصف الأول من العام الحالي تقدر بـ 147 ألف دينار علماً بأن أرباحها في الربع الأول قد بلغت نحو 193 ألف دينار، ما يعني انها تكبدت خسائر في الربع الثاني بمقدار 46 ألف دينار.

10 مجموعة الصناعات

احتلت مجموعة الصناعات الوطنية المركز العاشر من حيث القيمة، إذ تم تداول 10,6 ملايين سهم نفذت من خلال 237 صفقة قيمتها 4,5 ملايين دينار، وانخفض سهمها خمسة فلساً. اتسمت حركة التداول على سهم مجموعة الصناعات الوطنية بالضعف الشديد مع انخفاض محدود في سعر السهم بنسبة 1,2% مقارنة بالأسبوع قبل الماضي. وتترقب الأوساط الاستثمارية للنتائج المالية لمجموعة الصناعات الوطنية لفترة الأشهر التسعة والتي يتوقع الإعلان عنها الأسبوع القادم، حيث تشير التوقعات إلى إعلان الشركة عن أرباح بعد تعويض الخسائر التي تكبدتها في النصف الأول من العام الحالي، والتي بلغت نحو 11,3 مليون دينار، وذلك نتيجة التحسن الملحوظ لقيم أصول استثماراتها في السوق المحلي والأسواق الخليجية.

9 بنك الخليج

جاء بنك الخليج في المركز التاسع من حيث القيمة، إذ تم تداول 15,5 مليون سهم

1 منا القابضة

تصدت شركة منا القابضة النشاط من حيث القيمة، إذ تم تداول 45 مليون سهم نفذت من خلال 1451 صفقة قيمتها 22,3 مليون دينار، وانخفض سهمها 10 فلساً.

للاسبوع الثالث على التوالي يشهد سهم منا القابضة تداولات نشطة ما يجعلها ضمن قائمة الشركات العشر الأكثر نشاطاً، إلا ان طبيعة التداولات على السهم تظهر ان هناك جهات تركز على تداولات السهم، فالشركة لديها محفظة مالية بقيمة 10 ملايين دينار مخصصة للتداول في السوق، خاصة على سهم منا القابضة، ويشجع على ذلك ان هناك نحو 80,7% من أسهم الشركة البالغ عددها 600 مليون سهم يمتلكها نحو خمس جهات، وبالتالي فإن ما يتبقى من أسهم الشركة القابل للتداول حوالي 120 مليون سهم تداول منها الأسبوع الماضي حوالي 37,5%، لذلك فإن هناك قدرة على المضاربة على السهم الذي شهد تذبذباً سعرياً الأسبوع الماضي ما بين 480 فلساً و510 فلساً، وقد حققت الشركة أرباحاً في النصف الأول من العام الحالي تقدر بنحو 5,5 ملايين دينار منها نحو 5 ملايين دينار أرباحاً في الربع الثاني فقط جاءت من بيع استثماراتها، وباعتبار ان الشركة لم تقم بأي عمليات خارج من استثمارات في الربع الثالث، فإنه يتوقع ان يكون هناك تحسن في ربحية الشركة في الربع الثالث مقارنة بالربع الثاني.

2 التمويل الخليجي

جاء بيت التمويل الخليجي في المركز الثاني من حيث القيمة، إذ تم تداول 104,8 ملايين سهم نفذت من خلال 1547 صفقة قيمتها 12,9 مليون دينار، وانخفض سهمها 14 فلساً. سيطرت عمليات البيع القوية على تداولات سهم بيت التمويل الخليجي الأسبوع الماضي، الأمر الذي أدى لانخفاض كبير في سعره بنسبة 8,1% مقارنة بالأسبوع قبل الماضي، حيث انخفض السهم من 130 فلساً إلى 116 فلساً للسهم، وهناك اسباب وراء هذا الهبوط منها: أولاً: ان معظم عمليات البيع

جاءت مجموعة الاتصالات المتنقلة (زين) في المركز الثالث من حيث القيمة، إذ تم تداول 8,7 ملايين سهم نفذت من خلال 497 صفقة قيمتها 11,9 مليون دينار وارتفع سهمها 20 فلساً.

ثانياً: ترقب أوساط المتداولين لتطورات صفقة زين والتي من

مؤشرات التغير		مؤشرات التغير		مؤشرات التغير	
التغير	مؤشرات التداول خلال الفترة من	التغير	مؤشرات التداول خلال الفترة من	التغير	مؤشرات التداول خلال الفترة من
مؤشر	11 حتى 15 أكتوبر	مؤشر	11 حتى 15 أكتوبر	مؤشر	11 حتى 15 أكتوبر
مؤشر NIC 50 (نقطة)	5,970	مؤشر	5,089,9	مؤشر	5,085,8
السوق السعري (نقطة)	60,948,326	المعدل اليومي لعدد الصفقات (صفقة/ يوم)	4,1	السوق الوزني (نقطة)	7,607,9
السوق الوزني (نقطة)	25,138,325	المعدل اليومي لقيمة الأسهم المتداولة (د.ك/ يوم)	100,0	كمية الأسهم المتداولة بالسوق (سهم)	449,7
كمية الأسهم المتداولة بالسوق (سهم)	520,000	عدد الصفقات المتداولة بالسوق (صفقة)	1,8	عدد الصفقات المتداولة بالسوق (صفقة)	447,9
عدد الصفقات المتداولة بالسوق (صفقة)	14	قيمة الأسهم المتداولة بالسوق (د.ك)	464,825,000	قيمة الأسهم المتداولة بالسوق (د.ك)	936,590,000
قيمة الأسهم المتداولة بالسوق (د.ك)	186,837	قيمة الأسهم المتداولة بالسوق (د.ك)	10,028	عدد الصفقات المتداولة بالسوق (صفقة)	29,850
عدد الصفقات المتداولة بالسوق (صفقة)	21	قيمة السوقية المدرجة للسوق (د.ك)	125,691,625	قيمة الأسهم المتداولة بالسوق (د.ك)	179,050,005
قيمة الأسهم المتداولة بالسوق (د.ك)	655,541	عدد ايام التداول (يوم)	92,965,000	المعدل اليومي لكمية الأسهم المتداولة (سهم/ يوم)	187,318,000
المعدل اليومي لكمية الأسهم المتداولة (سهم/ يوم)	842,378				
	35				
	3,964				
	35,810,001				
	1,642,500				
	842,378				
	35,260,099,351				
	5				
	5				
	0				
	0				
	0				